■ بعد توقف الدراسة لفترة طويلة تصل إلى عام كامل بسبب تحول المقرات الرئيسية لجامعة صنعاء إلى ثكنات عسكرية للفرقة الأولى مدرع.. ووجود الاعتصامات والخيام على بواباتها.. وفاقم من ذلك منع استئناف الدراسة في الجامعة ومنع الطلاب والأساتذة بالقوة من الدخول إلى المرافق التعليمية وقاعات المحاضرات وإغلاقها بالسلاسل والأقفال.

وقد رأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحت إشراف الدكتور صالح باصرة استئناف الدراسة في مقار بديلة وهي مؤقتة في نفس الوقت لكليات جامعة صنعاء بأمانة العاصمة، وفعلاً خطت الـوزارة ومعها رئاسة الجامعة والهيئة التدريسية والطلبة تلك الخطوة.. حرصاً منها على استمرار العملية التعليمية ومنع حرمان الطلبة من حقهم في التعليم.. ولذا كان إعلان الدكتور خالد طميم، رئيس جامعة صنعاء أن المقرات البديلة قد حددت بتخصيص مبنى المعهد التقني بحي شيراتون لكليات : التجارة، الشريعة، الزراعة، اللغات ، ومبنى معهد الفندقة والسياحة بشيراتون لقسم الهندسة المعمارية و طلاب نهائي مدني بكلية الهندسة، ومدرسة عمر المختار في نفس الحي لبقية تخصصات كلية الهندسة.

تحقيق/ نورالدين القعاري

جا معة صنعاء تـــؤكـــد:

الدراسة مستمرة في المقرات البديلة

د. طميم: سنشكل لجنة لتقييم الاضرار مكونة من التعليم العالي ورئاسة الجامعة ونقابة أعضاء هيئة التدريس

وأوضح الدكتور طميم أن مقر المعهد التركي جوار الكنترول خصص لكليتي الآداب والعلوم ومبنى جامعة دار السلام شمال شرق مدينة الثورة الرياضية حدد مقرا للمجموعات الطبية بكلياتها المختلفة (الطب البشري، الصيدلة، وطب الأسنان والمختبرات)، ومبنى كلية المجتمع بصرف لكلية الإعلام، وكلية الحاسوب بمقر جامعة آزال للعلوم والتكنولوجيا بفج عطان وكلية التربية ارحب بمقر كلية التربية الرياضية وكلية التربية خولان بالمعهد العالي للمعلمين وتمت العملية بنجاح.

وعلى الرغم من التشكيك بنجاح الفكرة والبديل المناسب الذي اتخذته جامعة صنعاء فقد شهد أول يوم من التدشين إقبالاً منقطع النظير فاجأ الجميع، حيث توافد طلاب جامعة صنعاء من جميع الأماكن حتى من المناطق النائية لاستئناف دراستهم الجامعية في المقرات البديلة رغم الصعوبات.

إقبال كبير

يقول رئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد طميم: الدراسة مستمرة في المقرات البديلة حتى انتهاء التواجد العسكري بداخلها. وسنشكل لجنة لتقييم الاضرار مشكلة من التعليم العالي والجامعة ونقابة وأعضاء هيئة التدريس للاطلاع عن كثب على البنية التحتية والاضرار التي تعرضت لها، وما تعرضت له المعامل والجهيزات الفنية بسبب التواجد العسكري فيها وعلى ضوء ذلك سيحدد ما اذا ستعود الدراسة إلى المقرات الرئيسية قريباً وبالنسبة لإقبال الطلاب وانضباط أعضاء هيئة التدريس فقد كانا عاليين منذ الأيام الأولى للدراسة بنسبة فاقت٨٧ ٪ من إجمالي طلاب وأساتذة الجامعة، وقد جاء ذلك لحرص الطلاب على التحصيل العلمي والانتظام في الكليات رغم الظروف التي تمر بها البلاد بشكل عام وأمانة العاصمة على وجه الخصوص.

وأشاد بروح المسئولية لدى معظم الأساتذة وإدراكهم لظروف الجامعة وما تتطلبه من جهود مضاعفة لاستكمال مقررات الفصل التعويضي والشروع في مقررات العام الجامعي الجديد، وحرص الجميع على النأي بالجامعة وباقي المؤسسات التعليمية عن الصراعات الحزبية.

البحث مستمر

وعن كلية الإعلام بجامعة صنعاء التي نُقلت إلى مبنى كلية المجتمع بصرف يقول عميد كلية الإعلام الدكتور أحمد العجل عن المقرات البديلة: هناك إقبال كبير على المقرات المؤقتة وبالفعل دهشنا بسبب الاقبال الكبير من قبل الطلاب ويأتي هذا الإقبال من الحرص على إكمال الفصل التعويضي للطلاب.

والظروف هي التي فرضت المقرات المؤقتة وعملية التدريس تسير بصورة جيدة وهناك صعوبة في الحصول على المراجع في التكليف والبحوث وأيضاً إشكالية بالنسبة للمعامل ولكن نبحث عن بدائل مناسبة لسد ذلك العجز.

وأضاف: في الأخير نتوجه بالشكر إلى أعضاء هيئة التدريس لعنايتهم بالطلبة، كما نشكر أولئك الذين وفروا المباني وفتحوا لنا فصولهم الدراسية والعملية مؤقتة وسرعان ما سنعود إلى المباني إن شاء الله تعالى بعد خروج الفرقة الأولى مدرع من داخل الجامعة وتوفر البيئة الآمنة.

سير العملية التعليمية

وفي المقر البديل لكلية الطب بمجموعاتها الطبية (الطب البشري، الصيدلة، وطب الأسنان والمختبرات)، فقد اختير مبنى جامعة دار السلام شمال شرق مدينة الثورة الرياضية مقراً بديلاً لمواصلة العملية التعليمية التعليمية فيه، حيث يتحدث أ.د عبدالمجيد السعدون رئيس مجلس أمناء جامعة دار السلام عن المقر البديل: نشكر رئاسة جامعة صنعاء على هذه الثقة المتبادلة في اختيار جامعة دار السلام مقرا بديلا للمجموعات الطبية كي تستمر جامعة صنعاء في متابعة سير العملية التعليمية ومتابعة الجداول والمحاضرات والعمل على تذليل أية صعوبات تواجه الطالب الجامعي.

مضيفاً: وأمام هذا التعاون بين الجامعتين بدورنا نسعى إلى تطوير الجامعة بجميع الميادين وسوف لن نتوقف عن بذل العطاء لتكون جامعتنا منارا علمياً يرفد أعمدة المعرفة في الجمهورية اليمنية وفي هذه المناسبة أؤكد بأن الجامعة ملتزمة بتطبيق القانون وقانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجمهورية اليمنية ، كوننا لدينا طموحات كبيرة بأن تكون هذه الجامعة نموذجاً علمياً يضاف إلى التطور الكبير الذي تسير عليه الجمهورية اليمنية الحبيبة.

أتمنى لكل العاملين والطلبة الدارسين من جامعة صنعاء وأبنائنا الطلبة التوفيق والنجاح.

المجموعات الطبية

يبدأ الطالب محمد يوسف حسن، سنة ثالثة طب بالحديث عن المقر البديل لكليته بقوله: جاء اختيار مقر للمجموعات الطبية بجامعة دار السلام من قبل جامعة صنعاء للإمكانيات العلمية الجاهزة والكاملة الاستيعاب كافة المستويات للمجموعات الطبية لجامعة صنعاء والدليل على هذا هو استقبال المجموعات الطبية في جامعة واحدة مستكملة جميع متطلباتها العلمية الفنية كما تم التعاقد مع المستشفى اليمني الألماني (كمستشفى تعليمي) لمدة ست سنوات لتدريب طلبة كلية الطب البشري.

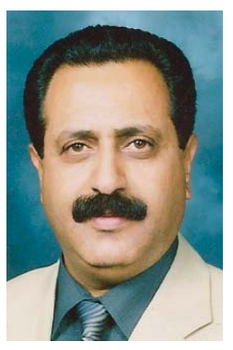

أكاديميون: اخلاء الجامعة من التواجد العسكري شرطنا لعودة الدراسة لأننا نريد بيئة آمنة

معامل متخصصة

يوافقه الطالب أيوب خليل البياتي سنة ثانية، صيدلة، الذي يشيد بدور جامعة صنعاء التي راعت التخصصات في المقرات البديلة بالنسبة لكلية الطب واختيار المقر البديل لها ، حيث يقول: « هناك صيدلية تعليمية داخل الجامعة تعمل على تطبيق المنهج الدراسي لدى طلاب التخصص والكلية لديها رحلات إلى المعامل الخارجية لتعلم كيفية صنع الأدوية لتعلم الطالب المراحل الأولى في تكوين العلاج، مضيفاً: نشكر الجامعة على مراعاتها اختيار المقر البديل وحسن الاختيار.

مبارك محمد العزب سنة رابعة طب عام، فيؤكد على أن هناك تنسيقاً بين الجامعتين وأن عدد الحضور في فصله وصل إلى٧٠ ٪ وفي هذه الفترة نقوم باختبار عملي ويعتبر اختباراً نهائياً لما درسناه في جامعة صنعاء.

أما نجيب فيصل سنة رابعة جامعة صنعاء يضيف بأن المبنى جميل ويبعث على النفس السرور وهناك توفر لجميع وسائل التعليم ولكن هناك قاعات لا تتسع لجميع الطلاب.

تطبيق خارجي

ويؤكد محمد جمال سنة ثانية طب أسنان، أهمية التطبيق العملي وتطبيق ما درس في مثل هكذا جامعات حيث يقول: الجامعة متعاقدة مع المستشفى اليمني الألماني الموجود في شارع حدة كمستشفى تعليمي للجامعة بكافة الفروع والتخصصات كما تتوفر عيادات في الجامعة نفسها لطب الأسنان.. وفي الكرس الثاني سيجعلون من الطالب يباشر تطبيقاته أي العلاج المجاني لمرضى الأسنان بإشراف أطباء ودكاترة متخصصين في هذا المجال.

حقوق المواطنين

أما الطالب محمد الحبابي ، سنة رابعة، كلية إعلام جامعة صنعاء فيتحدث عن المقر البديل لكليته في مبنى كلية المجتمع بصرف ويستغرب من إقحام الطالب في العملية السياسية متحدثاً: الحياة والتعليم حق من حقوق المواطنين في أنحاء العالم ولا يمكن أن تتوقف في أي ظرف من الظروف وأن على طلاب الجامعات إدراك أن أي تغيير لا يتم إلا بالعلم والتعلم لا عبر الجهل، مضيفاً بأن وزارة التعليم العالي بذلت جهوداً كبيرة وذلك لاستئناف الدراسة وبخاصة استكمال الفصل الدراسي من العام الماضي كون كثير من الطلاب لم يتبق لهم سوى هذا الفصل للتخرج.

يوافقه الطالب دارس علي سنة ثانية، كلية إعلام، علاقات عامة بأن هذه المواصلة أتت لتلبي تطلعات واستمرارية الدراسة وخلق جو ملائم للدراسة وذلك بقيام الـوزارة توفير قاعات وجامعات ومعاهد بديلة تستوعب كافة الطلاب..

طلاب: اختيار المقرات البديلة يتناسب ومكان وجو الدراسة.. ويراعي متطلبات كل كلية

■ من المقرات البديلة لكلية الطب